السفير

الخميس 19-12-2013 العدد 12656

5

يوم «اللغة العربية»: 57 مليون أمي

باريس ـ عماد الزغبي

لن نرى أي تقدم في تقرير «منظمة الأونيسكو» في التاسع والعشرين من كانون الثاني المقبل في شأن تحقيق أهداف التعليم للجميع الذي ينتهي العمل به في العام 2015. وفي «اليوم العالمي للغة العربية»، يعترف المسؤولون في المنظمة بأن العالم ما زال بعيداً من الوصول إلى تحقيق هذا الهدف، في ظل وجود أكثر من 250 مليون أمي في العالم، وأكثر من 57 مليون أمي في الدول العربية وحدها، ومرد ذلك، إلى الأزمة الاقتصادية التي عرفها العالم في العام 2008، وأثرت في تمويل البرنامج لعامي 2008– 2010 وما بعده. وينظر المسؤولون إلى العام 2015 كونه محطة مهمة لوضع برامج تطبيقية جديدة، مع أرقام مالية واضحة لتطبيق البرنامج الموعود.

وتؤكد المديرة العامة لمنظمة «الأونيسكو» إيرينا بوكوفا، أن المنظمة تواجه تحديات كبيرة وصعبة، خصوصا في ظل التوترات القائمة في المنطقة العربية، وقالت في دردشة مع «السفير»: «حاولنا التركيز على إحتياجات الدول للمساعدة على برامج التعليم ونوعيته، وتدريب الشباب، غير أن الحرب الدائرة في بعض الدول العربية، شكلت تحديا كبيرا لنا، ومنعتنا من تحقيق ما نصبو إليه». ووصفت الوضع في سوريا بـ«المأساة». وقالت: «نعلم بأن هناك نحو مليون تلميذ سوري تركوا وطنهم، وتوجهوا إلى لبنان والأردن وتركيا، وعقدت اجتماعات كثيرة لمنظمات الأمم المتحدة للبحث في وسائل للمساعدة، إلا انها لا تزال بعيدة المنال، ونعلق آمالاً على الاجتماع المزمع عقده في الكويت في الخامس عشر من كانون الثاني المقبل».

في «اليوم العالمي للغة العربية» فتحت أبواب «الأونيسكو» في باريس، أمام الوفود العربية والأجنبية، وتحديداً الفرنسية، والباحثين للمشاركة في هذا الحدث، الذي حددته «الأونيسكو» في الثامن عشر من كانون الأول من كل عام موعداً للاحتفاء باللغة العربية، التي تحتل المرتبة السادسة عالمياً.

وسأل نائب رئيس المجلس التنفيذي لـ«الأونيسكو» ورئيس «الخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية» زياد الدريس: «كيف نحفظ اللغة العربية من التهميش؟».

وقدمت المديرة العامة لـ«معهد العالم العربي في باريس» منى خزندار شرحاً عن مهمات المعهد، واصفة دوره بأنه «يربط بين ضفتي المتوسط».

وتُليت رسالة من الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي يوصي بها بالاهتمام باللغة العربية، مشيراً إلى أن هذه اللغة أصبحت قيمة حياتية، في حياة الشعوب.

وتكلمت بوكوفا عن محاولتها تعلم اللغة العربية والتجربة التي عاشتها من خلال خمسة دروس تلقتها، ولم تستطع بعدها المتابعة بفعل انشغالاتها. وأعتبرت أن التنوع اللغوي هو «جزء لا يتجزأ من التنوع الثقافي»، ووصفت اللغة العربية بأنها كنز، ويجب المحافظة عليها، خصوصاً أنها اللغة المحكية لأكثر من 442 مليون شخص.

وقالت: «نحتفل باللغة العربية، لما تحمله من تقاليد ومعتقدات وما تمثله من وسيلة للحوار، ورابط للحضارات». وكررت التزام المنظمة بزيادة البرامج بـ«العربية» من أجل التوصل إلى تنمية مستدامة وسلام دائم. وقبيل بدء جلسات المناقشة، قدم سفير لبنان في «الأونيسكو» خليل كرم، باسم لبنان درعا تكريمية للدكتور الدريس، تقديراً للنشاط والجهود التي بذلها في «الخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية».

ووزعت ثلاث جوائز لأشخاص خضعوا لدورة باللغة العربية مدتها ثلاثة أشهر ونصف شهر، على حساب «الخطة». ثم عقدت ثلاث جلسات خصصت لمناقشة تجارب الفضائيات العربية في نشر اللغة العربية خارج الحدود، والنسخة العربية من الفضائيات الأجنبية وما هي الدوافع لوجودها؟ وهل ساهم الإعلام الجديد في إعادة الشباب العربي إلى لغته؟ وشارك في هذه الجلسات مجموعة من الإعلاميين، قدم كل واحد منهم رؤيته من زاوية الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها.

.. وفي «القديس يوسف»

نظمت كلية اللغات في «جامعة القديس يوسف» و«مؤسسة رفيق الحريري»، بالتعاون مع السفارة الإسبانية، «احتفالية اللغة العربية واخواتها»، في حرم العلوم الإنسانية في الجامعة – قاعة بيار ابو خاطر. شارك فيها الدكتور محمد السماك ممثلا الرئيس سعد الحريري، وزير الإعلام في حكومة تصريف الاعمال وليد الداعوق، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي السفيرة انجلينا ايخهورست، سفير فرنسا باتريس باولي، وسفير اسبانيا ميلاغروس هيرناندو.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"